mroftalp htehaB ni knil muideM

82 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 190-690 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في سياق ما ذكر عن بني اسرائيل وتعنتاتهم وعنادهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله - 00:00:17

قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق صدقا لما معهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - 00:00:48

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس - 00:01:16

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:01:48

والله بصير بما يعملون من جملة فضائح اليهود ودعاواهم دعواهم العريظة الباطلة واستكبارهم على الحق واذا قيل لهم هذا فيه اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم هذا في اليهود - 00:02:16

المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة فلا يسع احدا من اهل الارض الا ان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

لان رسالته عامة وشريعته شاملة وباقية الى ان تقوم الساعة فلا يسع احدا على وجه الارض يهوديا كان او نصرانيا او وثنيا الا ان يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

وكان الاولى باتباع الرسول هم بنو اسرائيل كان الاولى باتباع هذا الرسول هم اهل الكتاب لانهم يعلمون اواها الكتاب ويعرفون صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا اولى الناس - 00:03:31

في ان يتبعوه لو كانوا يريدون الحق ولكنهم لا يريدون الحق وهذا قديم فيهم ليس مع محمد صلى الله عليه وسلم بل مع انبيائهم من قديم يعادون الرسل ويقتلونهم فاذا قيل لهم امنوا - 00:03:54

امنوا بما انزل بما انزل الله انزل الله من القرآن امنوا به يعني صدقوا طبقوه واتبعوه واعملوا به ليس القصد التصديق فقط بل التصديق مع العمل والاتباع امنوا امنوا بقلوبكم - 00:04:22

وبالسنتكم وباعمالكم هذا هو الايمان امنوا بما انزل الله ولاحظوا انه سبحانه لم يقل امنوا بما انزل على محمد بل قال امنوا بما انزل الله لان ما دام انه من عند الله - 00:04:54

فالواجب اتباعه دون نظر الى من نزل عليه فاذا كان من عند الله وجب اتباعه سواء انزل على محمد صلى الله عليه وسلم او على موسى او على عيسى او على غيرهم من الرسل عليهم الصلاة والسلام فليس العبرة بالاشخاص - 00:05:14

العبرة بما انزل الله وهذا فيه قطع لدابر التعصب لانه لو قال امنوا بما انزل على محمد قالوا لا حنا عندنا موسى نؤمن بما فالله جل

وعلا قطع عليهم المعذرة والطريق - 00:05:38
فقال بما انزل الله فماذا كان كان جوابهم قالوا نؤمن بما انزل علينا هذا هو التعصب نؤمن بما انزل علينا يعنون التوراة التي انزلها الله على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزله الله على عيسى وهذا حق - 00:06:00
ولكن الايمان يشمل كل ما انزل الله ولا يقتصر على ما نزل على موسى او ما نزل على عيسى او ما نزل على محمد فقط بل يجب الايمان بكل ما انزل الله على جميع الانبياء - 00:06:31
عليهم الصلاة والسلام لكنهم يتعصبون ويقولون نؤمن بما انزل علينا فهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض ما انزل الله من باب التعصب حمية الجاهلية ولهذا قال ويكفرون بما وراءه اي غير - 00:06:53
ما انزل عليهم يكفرون بما انزل الله على عيسى اليهود يكفرون بما انزل الله على عيسى ولا يعترفون برسالة عيسى عليه السلام ويكفرون بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:23
وما هذه طريقة المؤمن المؤمن يتبع الحق ويدور مع الحق اينما دار والحق ظالة المؤمن ان لا وجده اخذه ولا يقول انا ما اؤمن ولا اتبع الا مذهبي او ما اتبع الا قول فلان - 00:07:43
الواجب على كل مؤمن على وجه الارض ان يؤمن بما انزل الله سواء انزله على موسى او على عيسى او على محمد صلى الله عليه وسلم دون تعصب ودون تحجر للحق - 00:08:11
في طائفة او في مذهب هذا هو الواجب وهذا ايضا فيه رد على كل متعصب من هذه الامة الذين يتعصبون لمذاهبهم ويتعصبون لاقوال ائمتهم هذا فيه رد عليهم وهذا فيه شبه من اليهود - 00:08:30
الذي يقول انا ما اؤمن الا بمذهبي ولا اتبع الا قول شيخي او قول امامي هذا فيه شبه من اليهود الذين قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه يعني يجحدون غير - 00:08:58
ما انزل عليهم ويكذبونه الذي يتعصب لمذهب من المذاهب او يتعصب لقول امام من الائمة وان كان مخالفا للحق مخالفا للدليل فهذا فيه شبه من اليهود لان الواجب على جميع المسلمين - 00:09:14
ان يتبعوا الدليل من كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون نظر الى الاشخاص والمذاهب والاحزاب والجماعات التعصب هذا ممنوع الواجب على من تبين له الحق بدليله ان يأخذ به سواء قال به امامه - 00:09:38
او قال به غير امامه ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ليدعها لقول احد - 00:10:06
لم يكن ليدع السنة لقول احد من الناس والامام احمد رحمه الله يقول عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:10:29
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء اذا جاء الحديث عن الله فعلى الرأس والعين واذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس والعين - 00:10:49
واذا جاء الحديث عن اصحاب رسول الله فعلى الرأس والعين واذا جاء الحديث عن التابعين فهم رجال ونحن رجال هذا هو الحق اتباع الدليل دون نظر الى الى من قال به - 00:11:14
او من اتبعه هذا هو واجب المسلمين انهم لا يتعصبون للمذاهب ولا للحزبيات ولا للجماعات ولا لاقوال الرجال وانما يأخذون بما قام عليه الدليل من كتاب الله وسنة رسوله ولا يكون كاليهود - 00:11:37
الذين قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه نسأل الله العافية من باب التعصب والحمية الجاهلية ثمان الله رد على اليهود قولهم هذا من عدة وجوه من عدة براهين - 00:11:59
البرهان الاول قوله تعالى وهو الحق مصدقا لما معه بما وراءه يعني غير التوراة والانجيل وهو الحق مصدقا لما معهم فما دام ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

حق لا ريب فيه الواجب اتباع الحق وما دام ايظا انه انه موافق لما جاء به موسى وعيسى لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام طريقتهم واحدة كلهم طريقتهم واحدة من اولهم الى اخرهم - 00:12:50

يدعون الى التوحيد وينهون عن الشرك ويأمرون بعبادة الله وحده لا شريك له كل الرسل على هذا فما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم موافق لما جاءت به الرسل - 00:13:12

من الامر بعبادة الله وتوحيده والنهي عن الشرك والبدع والمحدثات والنهي عن التعصب للباطل وترك الحق كل الرسل جاءوا بهذا عليهم الصلاة والسلام فهذا معنى قوله مصدقا اي ان القرآن وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم موافق - 00:13:33

لما جاء به اخوانه المرسلون من قبله ومنهم موسى عليه الصلاة والسلام ليس بينهم اختلاف في العقيدة والدعوة الى الله عز وجل والامر بعبادة الله عز وجل طريقتهم واحدة فبطل قولهم نؤمن بما انزل علينا. لان ما لان ما انزل الله على محمد موافق - 00:14:00

بما انزل عليهم لو كان مخالفا بما انزل عليهم صار لهم وجهة نظر لكن لما كان موافقا لما معهم ومصدقا لما معهم فلم يكن لهم عذر باتباعه والاخذ به لانهم عباد - 00:14:30

مأمورون باتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام دون تفريق بينهم وتعصب لبعضهم دون بعض وهو الحق مصدقا لما معهم هذا هو البرهان الاول على كذبهم انهم ليسوا بمؤمنين لم يؤمنوا بما معهم - 00:14:55

هم يقولون نؤمن بما انزل علينا هم كذبة ما امنوا بما انزل عليهم والدليل على ذلك انهم كذبوا بالقرآن وبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:15:19

فدل على انهم لا يطلبون الحق ولا يريدون الحق وانما يريدون العناد والتمرد وهو الحق مصدقا لما معهم. البرهان الثاني الذي دل على كذبهم انهم يقتلون الانبياء وهل فيما انزل الله عليهم هل فيه قتل الانبياء - 00:15:37

او الامر باتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال قل يا محمد قل لهم وجاوبهم لم تقتلون انبياء الله وهم قتلوا فريقا من الانبياء قتلوا زكريا وقتلوا يحيى وقتلوا اشعيا وقتلوا - 00:16:08

وحاولوا قتل المسيح عليه السلام رفعه الله وعصمه منهم وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نؤمن بما انزل علينا هل الله جل وعلا انزل عليهم انهم يقتلون الانبياء - 00:16:33

هذا كذب واظح فصاروا لا يؤمنون بما انزل عليهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل قال من قبل لان الذين قتلوا الانبياء هم سلف اليهود اما اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

فلم يقتلوا نبيا وان كانوا حاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم لكن الذين باشروا قتل الانبياء هم اجدادهم وسلفهم واليهود المتأخرون لم يتبرأوا من اليهود الذين قتلوا الانبياء لم يتبرأوا منهم - 00:17:17

بل هم يعظمونهم ويفتخرون بهم ويوافقونهم على ما فعلوا لم يتبرأوا منه فنسب الله قتل فنسب الله افعال الاولين نسبها الى المتأخرين لانهم رضوا بهذا لانهم رضوا بفعل اسلافهم من قتل الانبياء وما دام رضوا بذلك ولم يتبرأوا منهم - 00:17:42

فهذا دليل على انهم موافقون لهم على ما فعلوا ولهذا يقول جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون - 00:18:14

عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا هذا محل الشاهد. ترى كثير منهم اي من اليهود - 00:18:34

يتولون اي يحبون ويناصرون ويؤيدون الذين كفروا فهؤلاء المتأخرون من اليهود يؤيدون اسلافهم على ما هم عليه من الكفر وتقتيل الانبياء ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه اولياء - 00:18:55

ولكن كثيرا منهم فاسقون فاذا لا يقال ان متأخر اليهود ما حصل منهم قتل للانبياء. الذين خاطبهم القرآن ما حصل منهم قتل للانبياء فنقول نعم ما حصل منهم فعلا ولكن حصل منهم موافقة - 00:19:26

باسلافهم ولم يتبرأوا منهم ولم ينكروا عليهم فصار حكمهم حكم من باشر القتل والعياذ بالله قل فلم تقتلون؟ اي يقتل اسلافكم انبياء

الله؟ وتوافقونهم على ذلك ولا كأن شيئا حصل - 00:19:54
قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين هذا تكذيب لهم ان كنتم مؤمنين هذا من باب التكذيب لهم فالمؤمن كيف يقتل الانبياء هذا يتنافى مع الايمان يتنافى مع الايمان والعياذ بالله - 00:20:16
ثم قال سبحانه وتعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل هذا برهان ثالث على كذبهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا هذا برهان ثالث ولقد جاءكم هذا تأكيد لقد جاءكم موسى - 00:20:38
عليه السلام موسى بن عمران بالبينات بالمعجزات الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام منها الايات التسع التي جاء بها وهي العصا واليد والجراد والقمل والظفادع والدم وفلق البحر وضربه الحجر بعصاه فينفجر منه الماء - 00:21:08
وما انزل على يده من من التوراة كتاب الله عز وجل وما حصل لبني اسرائيل بسبب موسى من انزال المن والسلوى التي لم تنزل على احد غيره كل هذه بينات - 00:21:44
ولقد جاءكم موسى بالبينات اي بالمعجزات الدالة على صدقه الموجبة لاتباعه ثم ماذا كان منكم اتخذتم العجل من بعده هل هذا ايمان يقول نؤمن بما انزل علينا وهم يتخذون العجل؟ وما هي قصة العجل - 00:22:04
سبق ذكرها قتل عجل ان الله سبحانه وتعالى وعد موسى ان يعطيه التوراة واعده اربعين ليلة على رأسها يؤتيه التوراة الالواح الواح التوراة يعطيها الله جل وعلا ويؤتيها لموسى واعده ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فصارت - 00:22:31
اربعين ليلة فذهب موسى عليه السلام لموعد الله لتلقي التوراة من من الله سبحانه وتعالى واوصى اخاه هارون قال اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ذهب موسى عليه السلام - 00:23:03
لموعد الله الى الطور ليؤتيه التوراة ويلقيه التوراة الالواح التي كتبها الله سبحانه وتعالى في الالواح التوراة كتاب العظيم فلما ذهب موسى عليه السلام خرج رجل في بني اسرائيل يقال له السامري - 00:23:28
وكان مع بني اسرائيل ذهب ولي استعاروه من ال فرعون في مصر في ليلة فرح من افراحهم استعاروا منهم الحلي ثم خرجوا مع موسى عليه السلام والحلي معهم وضاقت حيلتهم فيه. ماذا يصنعون به؟ لانه عارية - 00:23:54
فجمعوه امرهم السامري ان يجمعوه فجمعوه ثم او قد عليه في النار وصاغ منه صورة تمثال عجل صورة تمثال عجل مجوف تدخل الهواء من دبره وتخرج من فمه فيصير له خوار - 00:24:21
صوت فلما رأوا العجل التمثال من الذهب افتتنوا به والعياذ بالله وعبدوه من دون الله عبدوا هذا التمثال. قالوا هذا الهكم واله موسى فعبدوا العجل اي التمثال المصنوع من الذهب - 00:24:41
وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي يعني موسى نسي راح الى الموعد مع الله والله عندنا موجود هذا العجل هذا الهكم واله موسى راح يبحث عن ربه وهو هذا هو موجود عندنا - 00:25:06
نهاهم هارون عليه السلام ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. تمردوا على هارون عليه السلام وكادوا يقتلونه - 00:25:26
كما قال كما ذكر الله عنه ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلم يطيعوا هارون عليه السلام واصروا على عبادة العجل هذا معنى قوله ثم اتخذتم العجل من بعده اتخذتم العجل من بعده عبدتم - 00:25:50
هذا العجل من دون الله كما قال جل وعلا واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا له خور. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين فلما جاء موسى عليه السلام غضب - 00:26:12
والقى الالواح من شدة الغضب فتكسرت من شدة الغضب والغيرة على دين الله القى الالواح وحصل منه ما حصل وانتهى الامر في انه اخذ العجل وحرقه وذراه في اليم وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا - 00:26:34
لنحرقنه ثم لا ننسفنه في اليم نسفا ليريهم ان هذا العجل انه عبادته باطلة وانه باطل وهكذا يجب اتلاف يجب اتلاف التماثيل والاصنام التي تعبد من دون الله او يخشى ان - 00:26:55

ان تعبد في المستقبل. يجب اتلاف التماثيل والقضاء عليها لئلا تتخذ الهة من دون الله لان لان الشيطان يزين عبادتها للناس ولو في المستقبل دخلتم العجل من بعده هذي قصة العجل - 00:27:17

وهل الذي يعبد العجل يكون امن بما انزل بما انزل الله سبحانه وتعالى هذا برهان على كذبهم في دعواهم الايمان بما انزل اليهم ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - 00:27:38

لان الظلم لان الشرك اعظم الظلم الظلم هو وظع الشيء في غير موظعه فمن وضع العبادة في غير موضعها وعبد غير الله فهذا اعظم الظلم كما قال سبحانه ان الشرك لظلم - 00:27:59

عظيم فهو اعظم الظلم اعظم الظلم الشرك بالله عز وجل لماذا صار ظلما؟ لانه وضع للعبادة في غير موضعها وغير من يستحقها وهو الله سبحانه وتعالى ثم اتخذتم العجل من بعده - 00:28:20

وانتم ظالمون هل هذا ايمان بما انزل عليكم هذا برهان قاطع على كذبهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا البرهان الاخر واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور ما كانوا يؤمنون الا بعد التي واللتيا - 00:28:40

ما كانوا يؤمنون اذا عرفوا الحق فرحوا به واخذوا به عن رغبة بل كانوا يتوانون ويتكاسلون ويتأخرون عن قبول الحق هذا في عهد موسى عليه السلام ما كانوا يقبلون الحق - 00:29:05

الا بعد تهديد وبعد خوف هل هؤلاء يؤمنون بما انزل عليهم؟ لا يؤمنون الا بعد ما يؤخذ عليهم الميثاق وهو العهد الثقيل اخذه موسى عليه السلام عليهم الا يعبدوا الا الله عز وجل وان يتبعوا ما انزل الله اخذ عليهم العهود - 00:29:27

والمواثيق المؤمن يحتاج الى هذا المؤمن ما يحتاج الى ان يؤخذ عليه العهد والميثاق بانه يؤمن بنبي بدون مماطلة وبدون تأخر لكن هؤلاء لا يؤمنون الا بعد ما يؤخذ عليهم الميثاق - 00:29:55

فهذا تكذيب لقولهم نؤمن بما انزل علينا بل ولم يكفي اخذ الميثاق حتى رفع الله الجبل فوق رؤوسهم وقال ان لم تأخذوا التوراة وتعملوا بها اطبقت عليكم الجبل فاخذوا التوراة - 00:30:16

بعدما ارتفع الجبل على رؤوسهم وخافوا ان ينقض عليهم حينئذ اخذوا التوراة مكرهين لا ليس عن ايمان وانما عن خوف والعياذ بالله ورفعنا فوقكم الطور والطور هو الجبل كما قال جل وعلا واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة - 00:30:39

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فلم يقبلوا الحق الا بعد التهديد بايقاع الجبل عليهم وهم ينظرون اليه فوقه كانه ظلم واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور - 00:31:07

من اجل ايش خذوا ما اتيناكم بقوة الواجب انهم اخذوا ما اتاهم الله من الاول فلا يحتاجون الى هذه التهديدات خذوا ما اتيناكم وهو التوراة بقوة يعني بعزم وصدق ورغبة في الحق - 00:31:27

لا عن تواني وفتور وكسل ما هكذا المؤمن المؤمن يأخذ الحق بقوة وعزم وصدق وايمان ويبادر بالعمل به هذا هو المؤمن واسمعوا اسمعوا يعني اسمعوا الحق باذانكم واسمعوه بقلوبكم سماع استجابة - 00:31:52

سماع استجابة فالمراد هنا سماع الاستجابة. اي استجيبوا خذوا الحق لا خوفا من التهديد فقط وخوفا من وقوع الجبل بل اخذ من يستجيب للحق وينفذ الحق هذا هو المؤمن خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا سماع قبول - 00:32:21

واستجابة ورغبة فماذا قالوا قالوا سمعنا وعصينا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا وافعالنا نسأل الله العافية هل هذا فعل من يؤمن بما انزل عليه؟ هذي براهين قاطعة تدل على كذبهم في قولهم نؤمن - 00:32:49

بما انزل علينا فقولهم سمعنا وعصينا هذا يتنافى مع قولهم نؤمن بما انزل علينا ودل هذا على ان الايمان قول وعمل واعتقاد لان الله لان الله سبحانه وتعالى جعل الايمان بالتوراة - 00:33:15

والايمان بجميع الكتب هو اعتقاد ما فيها وتلاوتها باللسان واعتقاد ما فيها بالقلب والعمل العمل بالجوارح بما يأمر به الكتاب وبما ينهى عنه هذا هو الايمان هذا هو الايمان الصحيح - 00:33:44

وفي هذا رد على المرجئة الذين يقصرون الايمان على القلب فقط يعني من صدق بقلبه عندهم صار مؤمنا ولو لم يعمل ولو لم ينطق

بلسانه هذا ما هو بايمان الكفار يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:34:07
ويصدقون بقلوبهم لكن يعاندون بافعالهم والسنتهم ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونه ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فالايمان بالقلب لا يكفي لابد من النطق باللسان والعمل بالاركان هذا هو الايمان الصحيح - 00:34:28
قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل ما تخلصوا من فتنة العجل بعدما اظهروا التوبة ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا - 00:34:56
لنكونن من الخاسرين وبعد ما امرهم الله ان يقتلوا انفسهم اظهارا لصدق التوبة فتقاتلوا قتل بعضهم بعضا من اجل صدق التوبة والعقوبة العقوبة على ما فعلوا بعد هذا ما زال العجل والعياذ بالله معرقا في قلوبهم - 00:35:17
ما زالت فتنته من قلوبهم وهكذا الباطل والعياذ بالله لا يزول الا بالايمان الصحيح اما الذي ايمانه ضعيف فان الباطل لا ينقشع عن قلبه بالكلية بل يبقى في قلبه شيء - 00:35:45
وهذا صفة بني اسرائيل لانهم لم يؤمنوا الايمان الصحيح الصادق فلذلك بقي العجل بقيت محبة العجل في قلوب العجل كما سمعتم فرقه موسى عليه السلام وذراه في اليم وذهب ما - 00:36:06
عدم ما هو موجود لكن محبته بقيت في قلوبهم والفتنة لم تخرج من قلوبهم وهم يقولون نؤمن بما انزل عليه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل فما زالوا يحبون العجل - 00:36:32
وهم يشاهدون انه اتلف وحرق ونسفه موسى عليه السلام في اليم نسفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه باليم نسفا فهم يشاهدون انه عجل وانه لو كان الها ما اتلف ولا حرق - 00:36:55
ولا اعدم الاله يعدم الاله يحرق الاله يذرى في اليم لكن مع هذا ما زال الشر في قلوبهم واشربوا في قلوبهم العجل نسأل الله العافية فهذا يوجب على المسلم ان يخاف من الفتنة - 00:37:22
لا سيما فتنة الشرك وعبادة غير الله عز وجل لئلا يبتلى الانسان بعبادة قبر او عبادة ضريح او عبادة صنم او عبادة مخلوق من دون الله فيبتلى فيبقى حب الشرك في قلبه - 00:37:43
يحذر الانسان من هذا ولا يزكي نفسه ويسأل الله الايمان الصادق يسأل الله الايمان الصادق وبغض الشرك وبغض ولهذا يقول الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ابراهيم خاف على نفسه من عبادة الاصنام - 00:38:06
فدعا الله ان يعصمه منها لان الانسان لا يزكي نفسه ولا يأمن من الفتنة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس هكذا يجب على المسلم ان يخاف من الشرك - 00:38:32
والا يزكي نفسه وان يسألوا الله السلامة والعافية من الفتن واشربوا اي بني اي بنو اسرائيل اشربوا داخل حب العجل قلوبهم فلم يخرج منها. نسأل الله العافية اشربوا في قلوبهم العجل - 00:38:55
بسبب ماذا؟ بكفرهم السبب هو الكفر كفرهم سبب لهم الافتتان بالعجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي بسبب كفرهم وهذا عقوبة من الله سبحانه وتعالى ثم قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام قل يا محمد بئس ما يأمركم به ايمانكم - 00:39:17
انتم تدعون انكم تؤمنون بما انزل عليكم وعندكم هذه العظائم هل هذه مما يأمركم به الايمان هل الايمان يأمر بعبادة العجل هل الايمان يأمر بان يقول سمعنا وعصينا هل الايمان يأمر بقتل الانبياء - 00:39:48
هل الايمان يأمر برفظ ما ما انزل الله عز وجل هل هذا من اوامر الايمان لا ان كان هذا ايمان فهو فبئس الايمان هذا الايمان بئس هذا الايمان الذي يأمر - 00:40:15
بهذه الجرائم العظيمة والفظايح الايمان يأمر بالحق ويأمر بالصدق ويأمر باتباع الانبياء وتعظيمهم وتوقيرهم واحترامهم ويأمر بالعمل الصالح ويأمر بترك الشرك والمحرمات هذا هو الايمان الصحيح هذي اوامر الايمان الصحيح - 00:40:36
اما الجرايم فانما يأمر بها الكفر الجرايم والمعاصي والفسوق والمخالفات هذه يأمر بها الكفر ولا يأمر بها الايمان والبئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين بزعمكم هذا معناه ان الله نفى عنهم الايمان - 00:41:03

بدليل هذه الجرائم التي يرتكبونها ويدعون معها انهم يؤمنون بما انزل عليهم كل هذا يدل على كذبه ومن البراهين على كذبهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا انهم متعلقون بالدنيا يحبونها حبا شديدا - 00:41:31

ويكرهون الموت المؤمن يحب لقاء الله عز وجل ويحب الدار الاخرة هذي علامة الايمان ان المؤمن يحب الله ويحب لقاءه ويحب الدار الاخرة ولذلك المؤمنون حقا يفدون بانفسهم في سبيل الله - 00:41:59

يقدمون على الموت والقتل في سبيل الله عز وجل لانهم يحبون الله عز وجل ويحبون الدار الاخرة ويتمنون الشهادة في سبيل الله هذه صفة المؤمنين ولا يعتبرون الدنيا شيئا بجانب الاخرة - 00:42:27

لا يتعلقون بالدنيا وانما يتعلقون بالاخرة فيعملون لها هذا الايمان الصحيح اما الذي يقول نؤمن بما انزل علينا ويكره لقاء الله ويكره الدار الاخرة فهذا ليس بمؤمن. ولهذا قال قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت - 00:42:51

ان كنتم صادقين هم يدعون ان الجنة لهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ويدعون انهم لن لن تمسهم النار الا اياما معدودات ويدعون انهم شعب الله المختار - 00:43:21

وان سائر الناس خدم لهم وقالوا ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل فيستحلون اموال الناس ويستحلون اهانتهم ولذلك اليهود يعتبرون بقية البشر انهم قردة وخنازير وانهم لا شيء - 00:43:46

وانهم خدموا لبني اسرائيل وهمهم السعي بالفساد في الارض وافساد عقائد الناس لانهم يريدون الا يبقى دين غير دين اليهود على وجه الارض هذه مهمة اليهود قبحهم الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند وان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة - 00:44:14

من دون الناس كما تدعون ان الجنة لكم وانه لن يدخلها الا اليهود اذا كان هذا صحيح فلماذا تبقون في الدنيا هي دار العذاب والدنيا دار سجن للمؤمن ودار نكد وشر - 00:44:44

لماذا لا تطلبون الموت لاجل ان تنتقلوا الى الدار الاخرة التي تزعمون انها لكم خالصة من دون الله. والمراد بالدار الاخرة هنا الجنة قل ان كانت لكم الدار الاخرة هي الجنة - 00:45:04

عند الله خالصة من دون الناس من دون بقية البشر اذا تمنوا لقاء الله لتنتقلوا الى الجنة فهذه مباهلة ادعوا على انفسكم بالموت ان كان انكم صادقين ان الدار الاخرة لكم - 00:45:20

فادعوا على انفسكم بالموت من اجل ان تنتقلوا الى هذه الدار الخاصة لكم من دون الناس فتمنوا الموتى يطلبوه ان كنتم صادقين في دعواكم ولكنهم كاذبون ولهذا قال ولن يتمنوه ابدا - 00:45:39

بما قدمت ايديهم اي يعلمونهم هم يعلمون انهم كذبة ويعلمون انهم كفرة ويعلمون انهم ليس لهم في الاخرة الا النار يعلمون هذا ولهذا لا يريدون الانتقال من الدنيا لانهم يعلمون مصيرهم والعياذ بالله - 00:46:00

يعلمون بكفرهم وضلالهم وعتوهم وعنادهم وتركهم للعمل انهم لن يصيروا الى الجنة وانما يصيرون الى النار. فلذلك يكرهون الموت ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم اي بسبب ما قدمت ايديهم من الاعمال السيئة والكفر والعناد وقتل الانبياء - 00:46:25

وغير ذلك من الجرائم الفظيعة هم يعلمون ان هذه لها جزاء في الدار الاخرة فهم يكرهون الموت لان الموت ينقلهم الى النار والى ملاقاة جزائهم على اعمالهم الفظيعة في الدنيا - 00:46:54

ولن يتمنوه هذا نفي هذا نفي ولذلك اليهودي تجده اعظم الناس رغبة في الحياة الدنيا تجدهم متعلقين بالدنيا همهم جمع الدنيا وجمع الاموال ولو من الربا ولو من السحت ولو من الحرام - 00:47:14

اليهودي يسيطرون الان على اقتصاديات العالم لان همهم الدنيا ما يعملون للاخرة ولا تهمهم الاخرة ولا يتحاشون من الكذب والاحتيال في اخذ اموال الناس ولا يتحاشون من الربا واكلهم الربا وقد نهوا عنه واخذهم واكلهم اموال الناس - 00:47:38

بالباطل اخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل فهم ما يرغبون الا في الدنيا ولا يعملون الا للدنيا ويكرهون الجهاد في سبيل الله ويكرهون القتال ما انا اشد عليهم من القتال - 00:48:03

وما هنا اشد عليهم من الجهاد لانهم لا يريدون الموت ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم اي بسبب كفرهم وما قدموه من الجرائم التي

تمنعهم من الجنة وتخلدهم في النار - 00:48:23
ولكن هل هذا هل بقاؤهم في الدنيا واشتغالهم بالدنيا هل ينفعهم عند الله هل يخلصهم من النار كراهتهم للموت تخلصهم من النار لا ولهذا قال والله عليم للظالمين فهم وان اخفوا اعمالهم - 00:48:43
وجرائمهم وستروها وادعوا انهم خير الناس وانهم شعب الله المختار الله عليم بافعالهم سبحانه وسيجازيهم عليها والدعاوى والاكاذيب لا تنفع والبهرج لا ينفع عند الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ولتجدنهم احرص الناس على حياة. احرص الناس - 00:49:07
على الحياة الدنيا هم اليهود ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين اشركوا المشركون لا لا المشركون لا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بيوم القيامة ولذلك المشرك همه الدنيا وقالوا ما هي؟ الا حياتنا - 00:49:34
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر المشرك لا يؤمن بالاخرة اليهودي يؤمن بالاخرة يؤمنون بالاخرة لكن لا يعملون لها وانما يعملون لدنياهم ومع هذا هم اشد اشد من المشركين حبا للدنيا - 00:49:56
اشد من الذين لا يؤمنون بالاخرة يحبون الدنيا اكثر من الذين لا يؤمنون بالاخرة وهم المشركون وهل هذا يليق بمن يقول نؤمن بما انزل علينا ويدعون الايمان ومن الذين اشركوا - 00:50:24
يود احدهم لو يعمر الف سنة يتمنون المستحيل يتمنون المستحيل ما يكفيهم العمر القصير الف سنة يود احدهم لو يعمر الف سنة وهذا من المستحيل ان الانسان يبي يعمر الف سنة - 00:50:46
لكن هم يتمنون المستحيل لحبهم لحبهم في هذه الحياة تعلقهم فيه ثم لو عمر الف سنة فرضنا انه عمر الف سنة هل هذا سينجيه من عذاب الله ما ينجيه من عذاب الله وما هو بمزحه من العذاب - 00:51:06
ان يعمر حتى لو عمر عمر الواحد الف سنة فلا بد من يوم يموت فيه وينتقل الى النار افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:51:28
فلو ان الانسان عاش الف سنة او عشرة الاف سنة فان هذا لن ينفعه في الاخرة ولن ينجيه من النار الا اذا كان هذا على عمل صالح والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من طال عمره وحسن - 00:51:48
عمله اما ان يطول عمره وليس عنده عمل صالح فهذا زيادة في عذابه وشقاءه ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما. شركم من طال عمره - 00:52:07
من طال عمره وساء عمله. نسأل الله العافية فهما هم من صالحهم طول اعمارهم ويعمر الف سنة ما هو من صالحهم لانهم يزيدون نكهرا وشرا وعذابا يوم القيامة وما هو بمزحه من العذاب - 00:52:30
اي عمر وهذا مثل قوله جل وعلا في سورة اذا جاءك المنافقون قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس لانهم يقولون وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - 00:52:49
واحباؤه فهم يزعمون انهم اولياء الله واما من عاداهم فهم اعداء الله تاع البشر عندهم اعداء الله ولا فيه ولي لله الا اليهود ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - 00:53:11
فلا شك ان ولي الله يحب لقاء الله فتمنوا الموت لا شك ان ولي الله الصادق يحب لقاء الله ويريد ما عند الله سبحانه وتعالى فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا - 00:53:30
بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون الا انتم خايفين منه لا بد منه - 00:53:49
ولو طالت اعماركم ولو بقيتم اعمار طويلة فان الموت لا بد ان يأتيه واذا جاء الموت لو انت عايش الف سنة ما كانها الا ساعة واحدة ما كأنها الا ساعة واحدة - 00:54:11
لو انت عايش الف سنة قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيه وانظروا يفرون منه يحاسبونه وراهم وهو امامهم فهو ملاقيكم.

العادة ان الانسان اذا فر من شيء يكون وراءه - 00:54:29
لكن الموت كل ما فررت منه قربت اليه كل ما فررت منه قربت اليه. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ما لكم حيلة عن الموت ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة - 00:54:47
فينبئكم بما كنتم تعملون فهذا فيه الرد على اليهود بهذه البراهين العظيمة التي قالوا نؤمن بما انزل علينا وهذا باطل ان الواجب على الانسان ان يؤمن بكل ما انزل الله سواء انزل عليه او على غيره هذا هو الواجب لكن - 00:55:05
ان مع هذا هم كاذبون لم يؤمنوا بما انزل عليهم فصاروا كافرين بما انزل عليهم وبما انزل على غيرهم. هذا فيه دحض لمفتريات اليهود وردا لالتواءاتهم وتعنتاتهم ولكن ليس المقصود اليهود فقط بل على المسلم ان يعتبر ويتعظ - 00:55:28
ولا يتصف بصفات اليهود فيماطل في ايمانه ويماطل في الاعمال الصالحة ويكذب على الله ويتمنى على الله الاماني هذا تحذير لكل مسلم على وجه الارض وليس هذا خاصا باليهود نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لمعرفة الحق - 00:55:53
والعمل به اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح ولاة امورنا - 00:56:20
اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا ووفقهم للخير ودلهم على الصلاح وخذ بايديهم الى الحق اللهم اصلح بطانتهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم في كل مكان اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان - 00:56:44
اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:57:07
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وبارك فيكم ونفعنا بعلمكم انه سميع مجيب وردت الينا اسئلة كثيرة استأذن فضيلتكم في عرض بعضها. نعم - 00:57:26
احسن الله اليكم يقول السائل ما تفسير قوله تعالى عن السامر فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي يقال انه لما لما صاغ الذهب يعني اذاب الذهب في النار اخذ - 00:57:51
قبضة من اثر فرس جبريل من اثر الفرس التي عليها جبريل عليه السلام فالقاها مع الذهب من اجل الفتنة قبضت قبضة من اثر الرسول فنبلتها يعني نبذها مع الذهب من اجل فتنة بني اسرائيل. نعم - 00:58:12
احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم وضع الحذاء امام المصلي وقت الصلاة لا بأس به يضعه آآ اماه لكن يجعله عن عن يساره يجعله عن يساره ما يخليه محاذي لقبلته - 00:58:33
الا ان يريد به آآ ان يكون سترة بينه وبين المارة فلا بأس نعم يقول السائل بعض الناس اذا قدر لهم شيء لا يرغبونه قالوا هذا بسبب سوء حظي فما حكم ذلك - 00:58:53
اي نعم الانسان اذا جاه شي يكرهه يعتبر هذا من من سبب بافعاله السيئة فيتوب الى الله عز وجل الواجب انه ما يقول سوء حظي الواجب انه يقول هذا بسوء عملي - 00:59:12
هذا بسوء عملي وهذي عقوبة لي. فيتوب الى الله سبحانه وتعالى نعم قال الله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم؟ نعم فاذا جاه ما يكره فليعلم ان هذا بسبب ذنب فعله فيتوب الى الله ويستغفر. نعم - 00:59:27
احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الوقوف والدعاء عند الملتزم لم يرد فيه دليل خاص لكن استحب العلماء - 00:59:48